

بحار الأنوار

[222] عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم الجمعة وكان أول يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن، وأثنى الله عليهم في القرآن! يا معشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان وأثنى الله عليهم في القرآن! تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتهم أم عجزتم! أستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام (صلى الله عليه وآله) لنا عليا فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا أميره؟ أستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة علي من بعدي؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تتقدموهم، وأمرهم ولا تأمروا عليهم؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: أهل بيتي الائمة من بعدي؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: أهل بيتي منار الهدى والمدلون علي الله؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت الهادي لمن ضل؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: علي المحيي لسنتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من خلف بعدي وسيد أهل بيتي وأحب الناس إلي، طاعته من بعدي كطاعتي علي أمتي؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله لم يول علي (عليه السلام) أحدا منكم وولاه في كل غيبة عليكم؟ أو لستم تعلمون أنهما كانا منزلتهما واحدا وأمرهما واحدا؟ أو لستم تعلمون أنه قال: إذا غبت عنكم وخلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفي؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا: إن الله أوحى إلي موسى أن أتخذ أخا من أهلك، أجعله نبيا وأجعل أهله لك ولدا وأطهرهم من الافات، وأخلعهم من الذنوب، فاتخذ موسى هارون وولده وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده، والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى
